بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وبعد فيقول افقر عباده عبد مولاه القدير علي بن
مصطفى الدردير الحسيني عامله الله بلطفه هذه
تقريرات على شيخ الاسلام شرح رسالة السمرقندي
في علم آداب البحث جمعتها من هامش نسخة
شيخ الاسلام الامام ابي محمد محمد الدسوقي المالكي
ومن ورقات وجدتها باثنائها ممزوجة بعبارة للبهشتي
والمسعودي وبعض ما لابن يونس اقول وبالله التوفيق
وعليه التكلان قوله الحمد لله يحتمل ان يراد بالحمد معناه ٥
اللغوي او العرفي وعلى كل اما ان يراد به معناه المصدري
او الحاصل بالمصدر ما يطلق عليه لفظ الحمد الشامل
لهما وعلى كل حال اما ان تكون لام التعريف للاستغراق
او للجنس فهذه اثني عشر صوره وفي كل منها اما ان
تكون اللام في لله للتمليك او للاختصاص او للاستحقاق
فالصور ستة وثلاثون صوره فان قلت
هل لفظ الحمد حقيقة في كل من المعنى المصدري
والحاصل به او هو حقيقة في الاول مجاز
في الثاني او بالعكس قلت في المسئلة خلاف
فذهب الرضي للاول حيث ذكر في بعض كتبه ان
المصادر موضوعة للاثر الحاصل بتاثير الفاعل
كما انها موضوعة للايقاع الاثر والازم التجوز في
كل مفعول مطلق ولا سبيل اليه لوجود امارة الحقيقة
وهي تبادر معناه للذهن وذهب الفاضل الرومي في حاشية
المطول الى الثاني ووجهه بانه لو كان حقيقة في المعنى

الحاصل

الحاصل بالمصدر لزم ان كل مصدر منفرد مشتركا والافايل
به وحينئذ فيكون مجازا مرسلا من استعمال اللفظ في لازم
معناه وذهب السيد الجرجاني الى الثالث قال واطلاق المصدر
على المفعول المطلق على ضرب من المسامحة او لعدم التمييز
بين الاثر والتاثير اهـ والراجح كما يوخذ من كلام غير واحد
من المحققين الاول الواهب من الهبة وهي العطية اي
المعطي ثم ان من المعلوم ان تعليق الحكم بمشتق يوذن بعلية
ما منه الاشتقاق فهو علة لانشا المولف الحمد ليكون حمده
واقعا في مقابلة نعمة فيثاب عليه ثواب الواجب وليس علة
للحمد الكلي المخبر عنه بسه وكان الاولى ان يعبر بوهاب
لانه الوارد في اسما الله تعالى لا واهب واسماوه تعالى توقيفية
الا ان يقال قد جرى الشارح على مذهب من يكتفي بورود المادة
اذا لم يوهم نقصا اهـ قلت ويفوته اولوية
اتباع الوارد قوله المنان من المنة بمعنى العطية فهو مرادف
لما قبله وتطلق المنة على تعداد النعم على الغير وهي بهذا
المعنى مذمومة الا من الله تعالى على عباده او من الوالد
على ولده او من الشيخ على تلميذه قوله المرشد من ارشده لكذا
اذا هداه اليه ودله عليه وعطف البرهان على الدليل من عطف
الخاص على العام اهتماما به لان البرهان دليل مقدماته
يقينية قوله احمد الحمد اولا بالجملة الاسمية وثانيا بالفعلية
لاجل ان يشرب بكل من الكاسين ويحوز ما ترتب على الحمد
بهما من الثوابين قوله ابلغ الحمد حمدا يحتمل ان يكون ابلغ من
البلاغة التي هي وصف الكلام وان يكون من المبالغة التي
هي وصف المتكلم اي اثني عليه ثنا ابلغ الثنا او اثني عليه
ثنا مبالغا فيه والاول اولى لما في الثاني من بنا افعل

Copyright © King Saud University